الأمم المتحدة

A/66/820–S/2012/381

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
5 June 2012

Original: Arabic

الجمعية العامة
الدورة السادسة والستون
البند ١٠٩ من جدول الأعمال
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي أود أن أنقل إلى عنايتكم ما يلي:

ضرب الإرهاب الجمهورية العربية السورية مرة أخرى، فقد تعرض السوريون إلى مجازر مروعة يوم الجمعة ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٢ على أيدي المجموعات الإرهابية المسلحة الممولة والمدعومة من الخارج، وتود الجمهورية العربية السورية مشاركتكم بتفاصيل هذه المجازر في كل من تل دو (الحولة) والشومرية:

١ - تجمع مئات المسلحين بشكل منظم وممنهج حول منطقة المجزرة، وهم يحملون أسلحة ثقيلة بما فيها صواريخ مضادة للدروع، وفي ساعة الصفر التي حددوها لأنفسهم وهي الساعة الثانية من ظهر يوم الجمعة ٢٥ أيار/مايو ٢٠١٢، قاموا بالاعتداء على المنطقة وبشكل متزامن من ٣ محاور من الرستن وتلبيسة والقصير (كلها مدن محيطة بتل دو).

٢ - قامت هذه المجموعات الإرهابية المسلحة بقتل، وبوحشية عائلة العبد الله وهم السادة: محمد عبد النبي عبد الله وزوجته وأبناؤه الستة، والسيد راتب العلو مع ولده.

٣ - كما ارتكبت مجزرة بحق عائلة السيد حيث قتلت بوحشية كلا من السادة عارف محمد السيد وعماد محمد السيد وعقبة محمد السيد وزوجة السيد عارف ازدهار علي الضاهر

110612 110612 12-36137 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

وأطفالها الثلاثة.

٤ - كما قامت هذه المجموعات بأعمال حرق محاصيل المواطنين وحرق المنازل، وقد تم العثور على جثث متفحمة لا يُعرف أصحابها حتى الآن.

٥ - قامت المجموعات الإرهابية المسلحة بتخريب المشفى الوطني في تل دو الذي يخدم أهالي المنطقة.

٦ - تحرس المنطقة ٥ نقاط للجيش العربي السوري تتمركز خارج منطقة المجازر. حيث اعتدت المجموعات الإرهابية المسلحة على النقاط العسكرية.

٧ - مارس الجيش العربي السوري واجبه في الدفاع عن النفس وعن المواطنين الأبرياء العُزّل، واشتبك مع المجموعات الإرهابية المسلحة حتى الساعة الحادية عشرة ليلا عندما تمكن الجيش العربي السوري من إنهاء الاعتداء الوحشي، بعد أن فقد الجيش السوري ٣ من خيرة عناصره، فيما تم جرح ١٦ عسكري، يُضافون إلى قائمة شهداء المجزرتين الإرهابيتين.

٨ - تؤكد سوريا أنه لم تدخل أي دبابة إلى المنطقة، وقد كان الجيش السوري في حالة دفاع عن النفس مستخدما أقصى درجات ضبط النفس والتناسب في الرد وكل ما نُشر خلاف ذلك هو محض أكاذيب، فالمجموعات الإرهابية المسلحة هي من كانت مدججة بالأسلحة الثقيلة ودخلت بقصد القتل، وما أدل على ذلك سوى القتل بالسكاكين الذي أصبح ''توقيع'' المجموعات الإرهابية على جرائمها بـ ''الذبح على الطريقة الإسلامية''.

٩ - تم تجميع الأطفال والنساء والرجال في أماكن محددة، لو أنهم قُتلوا بالقصف كما تدعي الفضائيات، لكان بدا عليهم غُبار القصف، أو على الأقل كانت جراحهم ناجمة عن قذائف مدفعية، إلا أن الصور تدل على أن الجريمة ارتُكبت بدم بارد ومن مسافات قريبة.

١٠ - تمت العملية الإرهابية بشكل متزامن ومن عدة محاور مما يدل على التخطيط المبيت للجريمة الإرهابية التي طالت المواطنين السوريين الأبرياء.

١١ - الجدير بالذكر أن أبناء هذه المنطقة كانوا يحيون الجيش العربي السوري ويهتفون له على مرأى ومسمع العالم، وهو الأمر الذي يبدو إنه كلفهم حياتهم انتقاما.

١٢ - كما اعتدت المجموعات الإرهابية المسلحة على بلدة الشومرية بريف حمص وأقدمت على ارتكاب مجزرة مروعة بحق عائلات في قرية الشومرية بريف حمص وقامت بأعمال تخريب واسعة، وذلك في إطار تصعيد جرائمها وإرهابها الذي تتبعه قبل انعقاد أية جلسة لمجلس الأمن وبالتزامن مع الزيارة المعلن عنها لكوفي عنان مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا. لقد اعتادت هذه المجموعات على ارتكاب الجرائم ضد السوريين عند كل اجتماع لمجلس الأمن خاص بسوريا، أو في هذه الحالة قبل زيارة السيد عنان إلى دمشق. وقد كانت

الحكومة السورية قد أعلمت الآليات ذات الصلة في مجلس حقوق الإنسان بكيفية استخدام المجموعات الإرهابية المسلحة للدم السوري رخيصا من أجل بضعة أسطر في بيانات دول تسعى لتدمير سوريا وقتل الشعب السوري بحجج الدفاع عن حقوق الإنسان. وقد نبهت سوريا من استخدام الدم السوري بهذه الطريقة الوحشية لإلصاق التهم بالسلطات السورية، في سابقة لم يعرف لها التاريخ مثيلا.

١٣ - لقد أدانت حكومة الجمهورية العربية السورية هذه الجرائم الإرهابية البشعة بأقوى عبارات الإدانة. إن هذه الجريمة تنطبق عليها كل تعريفات وتوصيفات الجرائم المروعة والانتهاك الممنهج والمخطط له والجسيم لحقوق الإنسان، وسوريا عازمة على العثور على المجرمين قتلة الأطفال وتقديمهم للمحاكمة، وعدم السماح لهم بالإفلات من العقاب. وقد قامت الحكومة السورية بتشكيل لجنة من كل من وزارة الدفاع والداخلية والعدل لبحث ما جرى وتقديم تقرير خلال ثلاثة أيام. وقد أعلنت سوريا أنها مسؤولة عن حماية شعبها من القتل والإرهاب وهي ستقوم بكل ما هو لازم في إطار القوانين السورية وتعهدات سوريا الدولية لإنقاذ الشعب السوري من الإرهاب الممول والمدعوم خارجيا، وهي ترفض في هذا الإطار أية اتهامات وجهت لها بقتل المواطنين السوريين الأبرياء.

وتشير وزارة الخارجية والمغتربين أيضا إلى أن مجموعات إرهابية من تنظيمات القاعدة ارتكبت في ١٥ آذار/مارس الماضي مجزرة في حي كرم اللوز بحمص حصدت أرواح ١٥ مواطنا بينهم امرأة وأطفالها الأربعة وذلك قبل عقد جلسة لمجلس الأمن في اليوم التالي.

كما أقدمت مجموعات إرهابية يوم ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٢ على إطلاق ست قذائف هاون من حي الورشة على حيي النزهة والحضارة بحمص، حيث استشهدت المواطنة جانيت ميخائيل الأخرس وأصيب عشرة مواطنين آخرين بهذا الاعتداء.

وفي ريف دير الزور اعترضت مجموعة إرهابية مسلحة في ناحية موحسن أمس حافلة تقل عمالا (مهندسين وفنيين) يعملون في شركة الفرات للنفط وقامت باختطافهم مع الحافلة أثناء توجههم إلى عملهم، إلى جهة مجهولة، ليُضافوا إلى ما يزيد على ١ ٥٠٠ مواطن سوري مخطوف ما يزال مصير ما يزيد على ١ ٠٠٠ منهم مجهولا.

كما سطت مجموعة إرهابية مسحلة يوم ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٢ على مبلغ ١٢ مليون ليرة وأختام من مكتب بلدة هجين التابع لفرع المصرف الزراعي في مدينة البوكمال في محافظة دير الزور، حيث اقتحمت المجموعة الإرهابية المسلحة المكتب وقامت بتهديد أمين الصندوق وسرقة المبلغ والأختام من خزنة المكتب.

وفي محافظة حمص: ضبطت الجهات المختصة يوم السبت ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٢ مستودعا ومصنعا تستخدمه المجموعات الإرهابية المسلحة لتصنيع العبوات الناسفة في إحدى

مزارع القصير بريف حمص، ووجدت بداخله كميات كبيرة من المواد الأولية لصناعة العبوات الناسفة والسماد والأسيد وأسطوانات الغاز من الحجم الكبير والصواعق وآلات لتصنيع العبوات وعجن الحشوات المتفجرة.

كما ضبطت الجهات المختصة بتاريخ ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٢ في حمص أيضا سيارة مسروقة وبداخلها كمية من الأسلحة المختلفة هي: ست بنادق روسية و ٣ بنادق بومباكشن وقنابل يدوية وعبوات ناسفة وكمية كبيرة من الطلقات الخاصة بالبنادق الروسية والقناصات وجعبا عسكرية ولباسا عسكريا إضافة لعدد من لوحات السيارات المزورة.

وفي ريف دمشق اشتبكت الجهات المختصة بتاريخ ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٢ مع مجموعة إرهابية مسلحة كانت تعتدي على المواطنين وقوات حفظ النظام في دوما ما أسفر عن إلقاء القبض على عدد من أفرادها ومقتل آخرين. وقد عثرت الجهات المختصة على أسلحة مع المجموعة شملت عبوات ناسفة معدة للتفجير وأسلحة فردية وكمية من الذخائر وسيارة مسروقة عائدة لمؤسسة مياه ريف دمشق.

أما في بلدة تل رفعت التابعة لحلب، فقد كان الإرهابيون يُعدون لمجزرة جديدة بحق السوريين، من خلال التفجير، إلا أن العناية الإلهية تدخلت، فانفجرت العبوة الناسفة التي كانوا يُعدونها في مدجنة، في وجه الإرهابيين مما أدى إلى قتل وجرح عدد منهم.

إن ما سلف هو موجز لما جرى على مدى يوم واحد فقط من اعتداءات على الشعب السوري، وهي توضح، كما غيرها من الأحداث منذ حوالي العام، أن المسألة لم تعد ”مظاهرات سلمية“ أو ”شعب يطالب بحرية الرأي والتعبير“. إن الدولة السورية تواجه مسلحين مدربين بشكل عالي ويحملون أسلحة متطورة يسعون إلى القتل والذبح والإرهاب. إن الدولة السورية مطالبة بحماية الشعب السوري من هؤلاء، وهي ستقوم بواجبها كاملا في هذا الشأن، أسوة بأي بلد في العالم يتعرض لما يتعرض له الشعب السوري.

إن ما جرى يؤكد صدقية ما كانت سوريا تنادي به من تعرضها لحملات إرهاب مدعوم وممول من الخارج تسعى دول بعينها فرضه على سوريا وعلى شعبها، ومما يزيد من بشاعة ما يجري هو ذهاب دماء الشهداء السوريين ضحايا لحملات إعلامية تحاول أن تلصق الجرائم بالحكومة السورية التي تبذل جهود مضنية لحماية شعبها من الإرهاب.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ١٠٩ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. بشار **الجعفري**
المندوب الدائم للجمهورية العربية السورية
لدى الأمم المتحدة